راهمهرمز وقيل بل من اصبهان من قرية يقال لها جي وهو معدود من موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته ابو
عبدالله وكان يقال له ابن من انت يقول انا سلمان ابن الاسلام انا من بني آدم وقد روي انه تداوله ارباب كثيرة
بضعة عشر ربا من واحد الى آخر حتى افضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
ان سلمان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصدقة فقال هذه صدقة عليك وعلى اصحابك فلم يقبلها وقال
انه لا يحل لنا الصدقة فرفعها ثم جاء من الغد بمثلها وقال هذه هدية فقال لاصحابه كلوا واشتراه من اربابه
وهم قوم يهود بدراهم وعلى ان يغرس لهم من النخل كذا وكذا ويعمل فيها حتى تدرك فغرس رسول الله صلى الله عليه
وآله ذلك النخل كله بيده الا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب فاطعم النخل كله الا تلك النخلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من غرسها فقيل عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فاطعمت قال ابو عمر و
كان سلمان يسف الخوص وهو امير على المداين ويبيعه ويأكل منه ويقول لا احب ان آكل الا من عمل يدي وقد
كان تعلم سف الخوص من المدينة واول مشاهده الخندق وهو الذي اشار بحفره فقال ابو سفيان واصحابه لما
رأوه هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها قال ابو عمر وقد روي ان سلمان شهد بدرا واحدا وهو عبد يومئذ
والاكثر ان اول مشاهده الخندق ولم يفته بعد ذلك مشهد قال وكان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا
متقشفا قال وذكر هشام بن حسان عن الحسن البصري قال كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان اذا اخرج عطاءه
تصدق به ويأكل من عمل يده وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها قال وقد ذكر ابن وهب وابن نافع ان سلمان
لم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وان رجلا قال له الا ابني لك بيتا تسكن فيه قال لا حاجة لي في
ذلك فما زال به الرجل حتى قال له انا اعرف البيت الذي يوافقك قال فصفه لي قال ابني لك بيتا اذا انت قمت
فيه اصاب رأسك سقفه وان انت مددت رجليك اصابهما قال نعم فبنى له قال ابو عمر وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال لو كان الدين في الثريا لناله سلمان وفي رواية اخرى لناله رجل من فارس قال وقد روينا عن عائشة
قالت كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به بالليل حتى كان يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وقد روي من حديث ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال امرني ربي بحب اربعة
واخبرني انه يحبهم علي وابو ذر والمقداد وسلمان قال وروى قتادة عن ابي هريرة قال سلمان صاحب الكتابين
يعني الانجيل والقرآن قال وقد روى الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلام انه سئل عن سلمان فقال علم
العلم الاول والعلم الآخر ذلك بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت قال وفي رواية زاذان عن علي عليه السلام سلمان الفارسي كلقمان
الحكيم قال وقال فيه كعب الاحبار سلمان حشي علما وحكمة قال وفي الحديث المروي ان ابا سفيان مر على سلمان وصهيب
وبلال في نفر من المسلمين فقالوا ما اخذت السيوف من عنق عدو الله ماخذها وابو سفيان يسمع قولهم فقال
لهم ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها واتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت الله فاتاهم ابو بكر فقال اخوتاه لعلي اغضبتكم قالوا لا يا ابا بكر يغفر الله لك قال
وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين ابي الدرداء لما آخى بين المسلمين قال ولسلمان فضايل جمة واخبار
حسان وتوفي في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين وقيل توفي في اول سنة ست وثلاثين وقال قوم توفي
في خلافة عمر والاول اكثر فاما حديث اسلام سلمان فقد ذكره كثير من المحدثين ورووه عنه قال كنت ابن دهقان
قرية جي من اصبهان وبلغ من حب ابي لي ان حبسني في البيت كما تحبس الجارية فاجتهدت في المجوسية حتى صرت
قطن بيت النار فارسلني ابي يوما الى ضيعة له فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم فاعجبتني صلاتهم فقلت
دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدي حتى قدمت الشام فدخلت
على الاسقف فجعلت اخدمه واتعلم منه حتى حضرته الوفاة فقلت الى من توصي فقال قد هلك الناس وتركوا
دينهم الا رجلا بالموصل فالحق به فلما قبض لحقت بذلك الرجل فلم يلبث الا قليلا حتى حضرته الوفاة الى من توصي

سلمان فقال

بي فقال ما اعلم رجلا بقي على الطريقة المستقيمة الا رجلا بنصيبين فلحقت بصاحب نصيبين قالوا وتلك الصومعة اليوم
باقية وهي التي تعبد فيها سلمان قبل الاسلام قال ثم احتضر صاحب نصيبين فبعثني الى رجل بعمورية من ارض الروم
فاتيته واقمت عنده واكتسبت بقيرات وغنيمات فلما نزل به الموت قلت له بمن توصي بي فقال قد ترك الناس
دينهم وما بقي احد منهم على الحق وقد اظل زمان نبي مبعوث بدين ابرهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين
حرتين لها نخل قلت فما علامته قال يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومر بي ركب من
كلب فخرجت معهم فلما بلغوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني من يهودي فكنت اعمل له في زرعه ونخله فبينا انا
عنده اذ قدم ابن عم له فابتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها وبعث الله محمدا بمكة
ولا اعلم بشيء من امره فبينا انا في رأس نخلة اذ اقبل ابن عم لسيدي فقال قاتل الله بني قيلة قد اجتمعوا على رجل
بقبا قدم عليهم من مكة يزعمون انه نبي قال فاخذني القر والانتفاض ونزلت من النخلة وجعلت استقصي
في السؤال فما كلمني سيدي بكلمة بل قال اقبل على شأنك ودع ما لا يعنيك فلما امسيت اخذت شيئا كان
عندي من التمر واتيت به النبي صلى الله عليه وآله فقلت له بلغني انك رجل صالح وان لك اصحابا غرباء
ذوي حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم احق به من غيركم فقال عليه السلام لاصحابه كلوا وامسك
فلم يأكل فقلت في نفسي هذه واحدة وانصرفت فلما كان من الغد اخذت ما كان بقي عندي واتيته به فقلت
له اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية فقال كلوا واكل معهم فقلت انه هو فاكببت عليه اقبله وابكي فقال
ما لك فقصصت عليه القصة فاعجبه ثم قال يا سلمان كاتب صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلة واربعين اوقية
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل حتى جمعت ثلثمائة ودية فوضعها رسول
الله صلى الله عليه وآله بيده فصحت كلها واتاه مال من بعض المغازي فاعطاني منه وقال اد كتابتك فاديت
وعتقت وكان سلمان من شيعة علي عليه السلام وخاصته وتزعم الامامية انه احد الاربعة الذين حلقوا رؤسهم
واتوه متقلدي سيوفهم في خبر يطول وليس هذا موضع ذكره واصحابنا لا يخالفونهم في ان سلمان كان من الشيعة
وانما يخالفونهم في امر ازيد من ذلك وما يذكره المحدثون من قوله للمسلمين يوم السقيفة كرديد ونكرديد محمول
عند اصحابنا على ان المراد صنعتم شيئا وما صنعتم اي استخلفتم خليفة ونعم ما فعلتم الا انكم عدلتم عن اهل البيت
فلو كان الخليفة منهم كان اولى والامامية تقول معناه اسلمتم وما اسلمتم واللفظة المذكورة في الفارسية
لا تعطي هذا المعنى وانما تدل على الفعل والعمل لا غير ويدل على صحة قول اصحابنا ان سلمان عمل لعمر على المداين
فلو كان ما تنسبه الامامية اليه حقا لم يعمل له فاما الفاظ الفصل ومعانيه فظاهرة ومما ينسب مضمونه من قول
بعض الحكماء تعرض عن الشيء اذا منعته بقلة صحبته لك اذا اعطيته وكان يقال الهالك على الدنيا رجلان رجل
نافس في عزها ورجل انف من ذلها ومر بعض الزهاد بباب دار واهلها يبكون ميتا لهم فقال واعجبا لقوم منا فرين
يبكون مسافرا قد بلغ منزله وكان يقال يا ابن آدم لا تأسف على مفقود لا يرده عليك الفوت ولا تفرح بموجود لا
يتركه عليك الموت لقي عالم من العلماء راهبا فقال له ايها الراهب كيف ترى الدنيا قال تخلق الابدان وتجدد
الآمال وتباعد الامنية وتقرب المنية قال فما حال اهلها قال من ظفر بها نصب ومن فاتته اسف قال فكيف
الغنى عنها قال بقطع الرجاء عنها قال فاي الاصحاب ابر واوفى قال العمل الصالح قال فايهم اضر وانكى قال النفس والهوى
قال فكيف المخرج قال في سلوك المنهج قال وبماذا اسلكه قال بان تخلع لباس الشهوات الفانية وتعمل للدار الباقية
الاصل ومن كتاب له عليه السلام الى الحارث الهمداني وتمسك بحبل القرآن واستنصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق
بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها وان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها و
كلها حائل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن الموت الا
بشرط وثيق واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل في السر ويستحيى

ويكره في العلم

Copyright ... University